

الخصائص

هذا لوجب أن تكون ترجمـّـالة . فإذا ذكر ترفـّـعـّـالا فكأنه قد ذكره بالهاء . وذلك لأن
الهاء زائدة أبدا في تقدير الانفصال على غالب الأمر .
وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا فُحِص عن حالها وتؤمـّـلت حقـّـ
تأمـّـلها فإنها - إلا ما لا بال به - ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك على أنها أضرب .
فمنها ما ليس قائله فصيحاً عنده .
ومنها لم يُسمع إلا في الشعر والشعر موضع اضطرار وموقف اعتذار . وكثيرا ما يحرف في
الكلم عن أبنيته وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغتها لأجله ألا ترى قوله : .
(أبوك عطاء الأم الناس كلهم ...) .
يريد عطية . وقالت امرأة ترثي ابنا لها يقال له حازوق : .
(أقلب طرّ في الفوارس لا أرى ... حـِزاقا وعيني كالحـِجاة من القـِطـِري) .
وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف